الاقتصاد الاسرائيلي ، اضافة الى انها تمون الاقتصاد الاسرائيلي بـ ١٠ ٪ من الطاقة العاملة فيه ، فانها تتركز في القطاعات الانتاجية ٠ واكثر من ذلك فان اهميتها لا تنبع من كونها ١٠٪ فقط ، وهي نسبتها الى اجمالي الطاقة العاملة ، بل من النسبة التي تمثلها من اجمالي العاملين في قطاع الانتاج ، وعلى سبيل المثال فان نسبة عمال المناطق المحتلة ١٩٦٧ والتي تبلغ « ٥ر٤ ٪ من اجمالي الطاقة العاملة تساوي ٥ر١١ ٪ من الطاقة العاملة في مجال الانتاج (٦٣) ٠ » وقد قدرت نسبة العمال العرب من مناطق ١٩٤٨ و ١٩٦٧ « لاجمالي الطاقة العاملة في مجال الانتاج بحوالي ٣٧٪ ٠٠ (٦٤) » ٠

وحتى هذه النسبة لا تعكس اهمية اليدالعاملة العربية كون النسبة محسوبة على اساس اجمالي العاملين في قطاع الانتاج ٠ ولكن تركز العرب في الاعمال غير الفنية يعطيهم اهمية نسبية جديدة تبلغ على الاقل ضعف النسبة التي يشكلونها من اجمالي العاملين في قطاع الانتاج ٠

وان الـ ١٠ ٪ التي يمثلها العمال العرب من اجمالي اليد العاملة والتي تشكل حوالي ٣٧ ٪ من اجمالي العاملين في قطاع الانتاج ، تتضاعف مرة جديدة لتبلغ نسبة تزيد على ٧٥ ٪ عندما تحسب بالمقياس الى عدد العاملين فيما يمكن تسميته المهن السوداء في الاقتصاد الاسرائيلي ، فهم لا يشغلون اكثر من ٦ ٪ من العاملين بالصناعة و ٢٦ ٪ من العاملين بالزراعة ولكن هذه الـ ٦ ٪ والـ ٢٦ ٪ ليست رقما مجردا ٠٠ انها مرحلة انتاجية بكاملها ٠ واثرها لا يمس ١٠ ٪ او ٢٦ ٪ او ٦ ٪ من الاقتصاد ، فالسيطرة على مرحلة انتاجية هي سيطرة على العملية الانتاجية بكاملها ، وعندما تحسب الاهمية على اساس المراحل الانتاجية ، تتساوى اهمية الحمال مع اهمية المهندس او المدير الذي يشرف على وينظم العملية الانتاجية ، وكما يتساوى الكاتب مع عامل المطبعة الذي ينضد الحروف في تقديم العمل للقارىء رغم فارق الاجر وطبيعة المهنة والتصنيف الطبقي لكل منهما ٠

العمل العبري بعد ثلاثة ارباع القرن

ان العرض الذي تقدم يوضح حقيقتين متلازمتين ، الاولى خرافة سياسة العمل العبري وعدم امتلاكها للمقومات المطلوبة ، والثانية الدور الحاسم لليد العاملة العربية في الاقتصاد الاسرائيلي ٠ ولكن رغم كل هذا فان السلطات الاسرائيلية تصر عبر تصريحات هنا وهناك على ان تشغيل العمال العرب هو من اجل توفير لقمة الخبز لهم ٠ فموشى ديان ، عندما كان وزيرا للدفاع ، كان يقول « ان الجواب الوحيد للنزاع هو التعايش مع العرب ٠٠٠ علينا ان نحولهم منلاجئين يعيشون على مخصصات السمن والارز الى اناس يعملون ، علينا ان نؤدي بهم الى وضع يمكنهم من العيش بشرف ، اننا لسنا بعيدين عن ذلك ، فخلال الاعوام الخمسة الماضية عملنا بما فيه الكثير ، ولكن يقتضي بذل المزيد من العمل ٠ ان الصرخة المطالبة بالعمل العبري تصم آذاني لانها تعني عدم توفير عمل للعرب ٠٠٠ (٦٥) » ٠

العمل العربي بين السياسة الاعلانية والحاجة العملية

ان تشغيل اليد العاملة العربية ليست للاسباب الاعلانية التي يقول بها موشى ديان ، وما